

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique Et Populaire

Ministère De L'enseignement  
Supérieur  
Et de la recherche scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj -  
Bouira-

Faculté des lettres et des langues



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

-البويرة-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

العناصر الإسنادية في قصيدة

\* عابرون في كلام عابن \* - محمود درويش -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الدكتور:

جبارة إسماعيل

من إعداد الطالبتين:

✓ بوري نور الهدى

✓ درافلي خديجة

السنة الجامعية: 2019/2018

## أهداء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

إلى من علمني النجاح والصبر... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى روح والدي  
رحمة الله عليه.

إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه... إلى من كان دعاؤها سر  
نجاحي وحنانها بلسم جراحي... أمي.

إلى من رافقتني منذ دخولي الجامعة من اليوم الأول وسار معي في الدرب خطوة  
بخطوة ومازال يرافقني حتى اليوم.... أخي سمير

إلى من علموني معنى الحياة والسعادة وكانوا لي خير سند في مشواري الدراسي  
أخواتي سهيلة، سعاد، وسام، وبالأخص نادية التي ساعدتني كثيرا في إنجاز هذا  
البحث وإلى الكتاكيت الصغار

إلى زميلتي في العمل وصديقتي " خديجة " وإلى صديقتي من داخل الجامعة وخارجها.  
كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من  
بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل

أهدي إليكم ثمرة هذا العمل المتواضع راجعية من الله ان يتقبله منا وان يجعله في  
ميزان الحسنات

## أهداء

الحمد لله الذي اعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى واجملنا بالعافية.

إلى الشمس التي رعنتني وغذتني بضيائها حبا وحنانا

أمي العزيز

إلى القمر الذي أضاء بنوره ظلمات دربي

أبي الغالي

إلى من هم أقرب الي من روحي، الى من شاركني كل لحظات حياتي أشقائي

وشقيقتاتي: شفيقة، أسماء، سيدعلي، محمد، سيف الرحمن، حنان، والاحفاد:

ايهم ونهال.

الى زميلتي في العمل "نورالهدى" والى رفيقات الدرب من داخل الجامعة

وخارجها

الى كل من قدم لنا يد العون في انجاز هذه المذكرة من قريب او بعيد ولو

بكلمة طيبة

أهدي إليكم ثمرة هذا العمل المتواضع راجعية من الله ان يتقبله منا وان يجعله

في ميزان الحسنات

خديجة

# شكر وعرفان

الحمد لله الذي اناز لنا الدرب وسخر لنا الأسباب بما يكفي لقطف ثمار الجهد والاجتهاد.

نتقدم بالشكر الجزيل وعظيم التقدير لأستاذنا المشرف " إسماعيل جبارة " الذي تفضل علينا بقبوله الاشراف عن هذا العمل، فكان له الأثر العظيم في اعداد وبناء هذه الدراسة محاولا إخراجها في أحسن صورة.

كما لا يسعنا في هذا المقام أيضا الا ان نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في هذا البحث من قريب او بعيد.

# دعاء

يا رب لا تدعني أصاب بنجحت، ولا أصاب باليأس إذا فشلت، بل ذكرني دائما ان

الفشل هو

التجارب التي سبقت النجاح.

يا رب علمني ان التسامح هو أول مراتب القوة وان حب الانتقام هو اول مظاهر

الضعف.

يا رب إذا جردتني من المال فاترك لي الامل، وإذا جردتني من النجاح فاترك لي قوة العناد

حتى اتغلب على الفشل، وإذا جردتني من الصحة اترك لي نعمة الايمان.

يا رب إذا أسأت الى الناس أعطني شجاعة الاعتذار، وإذا اساء اليّ الناس أعطني شجاعة

العفو.

يا رب إذا نسيت ذكرني فلا تنساني.

اللهم وفقني يا رب

" سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا أنك انت العليم الحكيم "

# مقدمة

## مقدمة

تعد الجملة من أهم فروع علم اللغة وهي المحور الأساسي الذي جعل الباحثين يهتمون بها قديما وحديثا، فكثرت مدارسها وتعددت مناهجها ومن أهم القضايا التي تطرقت اليها هي قضية بناءها، فدراسة الجملة تكون وفق مستوياتها البسيطة والمركبة حيث اخذت الجملة المركبة حيزا هاما من اهتمام الدارسين فقد كانت محورا منطلقا للكشف عن العلاقات والتراكيب اللغوية بغية تحقيق التواصل اللغوي السليم , وقد كان هذا دافعا لدراسة قرينة من القرائن المعنوية، فمفهوم الجملة يقوم على عدة اتجاهات أهمها المفهوم الاسنادي ويشترط هذا الاتجاه ثلاثة عناصر :المسند والمسند اليه والاسناد، فظاهرة الاسناد فرضت قيودا لخلق جملة يقتضيها الاسناد مع اغفال حقائق لغوية أخرى تمثلت في وجود جملة مكونة من احدى طرفي الاسناد دون الاخر، ومن خلال هذا المفهوم يمكن طرح أهم الأسئلة وهي:

**ماهي العناصر التي تقوم عليها الجملة العربية؟**

**وماهي العناصر الاسنادية التي يمكننا استخراجها من قصيدة عابرون في كلام عابر؟**

وقد مكنتنا هذه التساؤلات من تفريع مسار البحث الى مقدمة وفصلين وخاتمة،

فالمقدمة عبارة عن مدخل للموضوع، والفصل الأول يحمل الجهاز المفاهيمي للجملة

حيث تناولنا فيه مفهوم الجملة وانواعها ومفهوم الاسناد بالإضافة الى أحوال المسند والمسند اليه من ذكر وحذف وتقديم وتأخير فكانت طبيعة الفصل الأول تنظيرية.

أما الفصل الثاني فكان فصلا تطبيقيا وهو دراسة تحليلية لقصيدة عابرون في كلام عابر حيث قمنا فيه بتعريف شامل لمحمود درويش وتحليل القصيدة وقمنا أيضا برصد الاسناد في جمل القصيدة، وفي الأخير ختمنا البحث بجملة من النتائج التي أتضح لنا أثناء الدراسة والتحليل وعززناه بملحق يضم القصيدة.

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع بدوافع ذاتية وأخرى موضوعية، فالدوافع الذاتية فكانت الرغبة في تعليم النحو وحب الاطلاع على جوهرية اللغة العربية، أما الموضوعية والتي نضعها في النقاط الآتية:

- ضرورة معرفة الباحث عناصر الجملة وأقسامها والاستفادة منها.
- معرفة جماليات شعر محمود درويش.

أما مراجع البحث فهي عديدة ومتنوعة اقتصرنا على أهمها مثل: لسان العرب لابن منظور، الخطيب القزويني في علوم البلاغة، عبد العزيز العتيق في البلاغة العربية والعديد من المراجع الأخرى.

وفي الختام أتقدم بجزيل الشكر الى أستاذنا الفاضل " جبارة إسماعيل " على كل التوجيهات التي قدمها لنا من أجل تمام هذا البحث.



ومن هنا فإن بلغنا مقصدنا وأصبنا فالله الحمد بدءاً وختاماً على توفيقه وان

أخفقنا فحسبنا ان ننال أجر الاجتهاد.

## الفصل الأول:

### مفاهيم حول الجملة العربية.

- مفهوم الجملة لغة واصطلاحاً.
- أنواع الجملة (الاسمية، الفعلية والظرفية).
- مفهوم الاسناد وانواعه.
- أحوال الاسناد.

## 1- تعريف الجملة:

اعتنى النحاة العرب بدراسة بنية الجملة واعتبروها نظاماً قائماً على احكام تركيبية لان الغاية من دراسة النحو هي فهم وتحليل بناء الجملة تحليلاً لغوياً يكشف عن اجزائها ويوضح عناصر تركيبها وترابط هذه العناصر بعضها مع بعض بحيث تؤدي معنى مفيد.

أ/ لغة:

يعرفها ابن منظور في كتابه لسان العرب في مادة "ج م ل"، فيقول: الجمل بضم الميم: الجماعة من الناس، ولعل الجملة اشتقت من جمل: الحبل والجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، ويقال: اجملت له الحساب والكلام<sup>1</sup>، قال تعالى: "لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة"<sup>2</sup>.

كما عرفها الزبيدي في تاج العروس في: باب اللام جمل، يجمل جملاً، أجمل ذي الطلب أي اعتدل فلم يفرط إذا جمع، وأجمل الشيء: وجمعه عن تفرقة، وأجمل الحساب والكلام رده إلى الجملة ثم فصله وبينه<sup>3</sup>.

ومن هنا نجد أن تعريف الجملة في اللغة يرد بمعنى جمع كل ما تفرق.

<sup>1</sup> ابن منظور (جمال الدين محمد ابن مكرم): لسان العرب، ج3، مادة ج م ل ص203.

<sup>2</sup> سورة الفرقان، الآية 32.

<sup>3</sup> الزبيدي (محمد مرتدى بن محمد الحسيني): تاج العروس من جوهر القاموس، المجلد4، مادة ج م ل، ص13.

## ب/ اصطلاحا:

أما اصطلاحا فالجملة هي ابسط مظاهر الكلام، لأنها ابسط تركيب لغوي يشتمل على فائدة تامة يحسن السكوت عليها، فكل جملة كلام، وليس كل كلام جملة لان اقل الكلام جملة واكثره غير محدد، فعلاقة الجملة بالكلام هي علاقة الجزء بالكل لذلك نجد مفهوم الجملة عند القدماء في حديثهم عن الكلام يقول الزمخشري: "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت أحدهما للأخرى وذلك لا يأتي الا في اسمين كقولك: زيد اخوك وبشر صاحبك او فعل واسم نحو قولك: ضُرب زيد وانطلق بكر وتسمى جملة"<sup>1</sup> حيث نلاحظ ان كل من الجمل الاربعة تتكون من عنصرين أساسيين يسند أحدهما الى الاخر.

ونجد أيضا تعريف ابن جني الذي يقول "الكلام كل لفظ مستقل بنفسه مفيد بمعناه، وهو الذي يسميه النحويين الجمل"<sup>2</sup> و منهم من حاول التفريق بين الكلام و الجملة كرضي الدين الاستربادي الذي عرف الجملة كالآتي: "الجملة تضمن الاسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها ام لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ و سائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر و اسما الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة و الضرف مع ما

<sup>1</sup> أبو البقاء بن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 2001، ج1، ص 11.

<sup>2</sup> ابن جني(ابو الفتح العثماني)،الخصائص، تحقيق محمد على النجار، المكتبة العامية، القاهرة، ج1، ص32.

اسند اليه و الكلام ما تضمن الإسناد الأصلي و كان مقصودا لذاته و كل كلام جملة ولا  
ينعكس" <sup>1</sup>

ومن هذا المنطلق فالجملة سواء ان كانت إسمية أو فعلية هي قضية إسنادية  
لكونها تركيب من كلمتين أسندت احدهما إلى الأخرى والشرط فيها أن تكون تركيب  
له معنى مفيد، وذات التعريفات انعكست في الدرس اللغوي المعاصر مع مراعاة ظروف  
التطور، إذ اعتبرت الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى  
مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر فليس للجملة طول محدد  
والمهم فيها خاصية الإسناد حيث "هي مركب لغوي دال مكون في اللسان العربي من  
عنصرين رئيسيين هما المسند والمسند إليه". <sup>2</sup> فالجملة هي الوحدة اللغوية الأساسية  
فيما يتبادل المتكلمون الحديث بينهما.

## 2- أنواع الجملة:

قد قسم النحويين الجملة بحسب ما تبدأ به فإن كان اسما سموها جملة اسمية و إن  
كان فعلا سموها جملة فعلية و حصروا الجملة في هذين النوعين، ثم زاد عنهما ابن  
سراج الجملة الظرفية.

<sup>1</sup> ابن الحاجب، الكافية في النحو شرح رضي الدين محمد الحسن استريادي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995،  
ج1، ص08.

<sup>2</sup> احمد حاطوم: اللغة ليست عقلا، من خلال اللسان العربي، دار الفكر اللبناني بيروت ص126.

أ/ الجملة الاسمية: وهي "الجملة التي تبدأ باسم مخبر عنه أو بما هو في حكم الاسم المخبر عنه، ويعرب هذا الاسم مبتدأ ويكون مرفوعا بالابتداء"<sup>1</sup> فالجملة الإسمية هي مركب إسمي يتكون من مبتدأ وخبر:

• المبتدأ: "وهو الاسم المتحدث عنه ويسمى المسند إليه أو المحكوم عليه.

• الخبر: وهو ما تخبر به عن المبتدأ ويسمى المسند أو المحكوم به"<sup>2</sup>.

ومنه فالجملة الإسمية هي التي صدرها اسم: كقوله تعالى: " الله نور السماوات والأرض"<sup>3</sup> فانه هنا مبتدأ مرفوع والخبر هو نور وهو أيضا مرفوع.

ب/ الجملة الفعلية: عرفها ابن هشام قائلا: "تسمى فعلية إن بدأت بفعل سواء كان ماضيا أو مضارعا أو امرا، وسواء أكان الفعل متصرفا أو جامدا وسواء كان تاما أو ناقصا، وسواء أكان مبنيا للمعلوم أو مبنيا للمجهول مثل : كُتِبَ الدرس، كَتَبَ الدرس "<sup>4</sup>.

أي أن الجملة الفعلية هي ما كانت مبدوءة بفعل نحو: قام زيد، حضر عمر.

وتتكون الجملة الفعلية من الفعل والفاعل و المفعول به، وهي نوعان:

<sup>1</sup> ابراهيم قلاتي: قصة الاعراب، دار الهدى، عن مليلة، الجزائر، ط1 2، 2009، ص 575.

<sup>2</sup> مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، راجعها ونقحها سالم شمس الدين، شركة الأنصاري للطباعة والنشر، ط1، 2004، ج1، ص404، بتصرف.

<sup>3</sup> سورة النور الآية 35.

<sup>4</sup> ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة ومطبعة محمد علي وأولاده، مصر، القاهرة، د. ت، ص 376.

جملة تكتفي بالفعل و الفاعل و أخرى يكون فيها الفعل متعدي يلزم مفعولين أو أكثر.  
 و كما ذكرنا سابقا قد أضاف ابن سراج قسم ثالث أو نوع آخر و هو الجملة الظرفية  
 ج/ الجملة الظرفية: وهي كما عرفها ابن هشام " المصدرة بظرف أو مجرور نحو:  
 اعندك زيد، أو في الدار زيد، إذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور، لا  
 بالاستقرار المحذوف، ولا المبتدأ مخبرا عنه بهما ومثل الزمخشري لذلك يعني الدار  
 من قولك: زيد في الدار وهو مبني على أن الاستقرار المقدر فعل لا اسم وعلى أن  
 حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف ببعد ان عمل فيه".<sup>1</sup>  
 وفي الأخير الجملة فعلية كانت أو إسمية فهي تتكون من ركنين رئيسيين وهما: المسند،  
 المخبر به أو المحكوم به، و هو من الأركان الأساسية للجملة والمسند اليه وهو المخبر  
 عنه أو المحكوم عليه وهو صاحب الأمر المتحدث عنه.

### 3- مفهوم الاسناد:

أ/ لغة:

عرفه احمد بن فارس فقال: "السين و النون و الدال اصل واحد يدل على انضمام

الشيء الى الشيء...".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، مصدر سابق، ص 433.

<sup>2</sup> احمد ابن فارس، (عبد السلام محمد هارون)، مقاييس اللغة، ج3، مادة(س.ن.د)،ص105

"و السناد أن يسلم شعر غيره فيسند إلى نفسه فيدعيه أنه من شعره"<sup>1</sup> وكل شيء أسندت إليه شيء فهو مسند و ما يسند إليه يسمى مسندا و جمعه المساند.

### ب/ اصطلاحا:

قد عرفه الشريف الجرجاني كما يلي: "هو ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى بحيث يفيد الحكم و هو نقطة الارتكاز لان مفهوم إحداهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منفي عنه"<sup>2</sup> فهو عبارة عن ضم شيء إلى شيء آخر و نسبه إليه كضم الفعل إلى الفاعل و قد أشار سيبويه إلى قرينة الإسناد عندما أفرد بابا في كتابه سماه باب المسند و المسند إليه و قال: "وهما مما لا يغني واحد منهما عن الآخر و لا يجد المتكلم منه بدا فمن ذلك الإسم المبتدأ او المبني عليه"<sup>3</sup> أما عبد القاهر الجرجاني فعرفه في مصنفه المقتصد: "هو كانه إضافة شيء إلى شيء و إمالته إليه و جعله متصل و ملابسا"<sup>4</sup> و بين الجرجاني القيمة الخلافية بين الإسناد و الإخبار بقوله: "اعلم أن الإسناد مجراه مجرى الاخبار فكأنه قال: و ما فعل في كان خبرا عن شيء و لم يكن مخبرا عنه غير ان في الإسناد الفائدة ليست في الإخبار و هي ان من الأفعال ما لا يصح إطلاقا الإخبار عنه كفعل الأمر نحو: ليضرب زيد إذ الأمر لا يكون من حيث إن الخبر ما دخله

<sup>1</sup> الخليل ابن احمد الفراهيدي، معجم العين، ج7، مادة (س.ن.د)، ص221.

<sup>2</sup> الشريف الجرجاني، تعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003، ص18.

<sup>3</sup> سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3 ج1، ص23.

<sup>4</sup> عبد القاهر جرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، الجمهورية العراقية دار الرشيد، 1982، ج1، ص76.



الصدق و الكذب"<sup>1</sup> و معنى كلامه أن فعل الأمر (ليضرب) مسند إلى زيد و متعلق به و متصل و بالتالي يصح أن يطلق عليه إسناد، و الإسناد يصلح لما يصلح له الإخبار، و الإخبار لا يصلح كل ما يصلح له الإسناد و السبب أن الإسناد أعم من الإخبار

#### 4- أقسام الإسناد:

ذكرنا في ما قبل ان الإسناد هو عبارة عن ضم احدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة أو تعلق خبر بمخبر عنه أو طلب بمطلوب منه، ولكن هناك حالات لا يؤدي المسند و المسند إليه شرط الإفادة فيها، لذلك يقسمونه النهايات الى أقسام وهي كالآتي:

أ/ الإسناد المفرد:<sup>2</sup> ويقصد به أن يكون المسند والمسند إليه شيئين مجردين عن الدلالات الثانويّة التي تلحق بهما، ومثاله: النموذجان المتقدمان، حيث نجد أن المسند وهو الشروق شيء مفرد غير مقرون بأوصاف أخرى، وكذلك المسند إليه وهو (الشمس) لم تقترن بأية أوصاف أخرى... والأمر نفسه بالنسبة إلى (التوبة) و(الندم).

وينقسم الإسناد المفرد إلى قسمين: تام وناقص.

<sup>1</sup> عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، مصدر سابق، ص77.

<sup>2</sup> أحمد بن عمر الحازمي، شرح مائة المعاني و البيان لابن الشحنة الحنفي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع

شيخ الحازمي، <http://alhazme.net>.

- الإسناد التام: ويقصد به أن تكون عملية الإسناد منطوية على جملة مفيدة، كالنموذجين المتقدمين. وهو قسمان:

- إسناد اسمي: وهو أن يكون المسند اسماً مثل (الشمس مشرقة).
- إسناد فعلي: وهو أن يكون المسند فعلاً مثل (أشرقت الشمس).

أما المسند إليه فيكون إسماً بالنسبة إلى الإسناد المفرد.

- الإسناد الناقص: ونعني به أن تكون عملية الإسناد منطوية على جملة غير مفيدة، مثل قولنا (إشراق الشمس) و(الشمس المشرقة) حيث نواجه هنا إسناد (الشروق) إلى (الشمس) على نحو ما لاحظناه في الإسناد التام بقسيمه: الإسمي والفعلية، إلا أن الإسناد هنا لا ينطوي على جملة مفيدة نظراً لاقترانه على المضاف والمضاف إليه والموصوف والصفة. أو على فاعل وفعل متعدّ بالنحو الذي سنوضحه لاحقاً.

#### ب/ الإسناد المركب:

وهو ما يتألف من إسنادين متداخلين فصاعداً، بحيث يكون أحدهما إسناداً رئيسياً، وغيره إسناداً ثانوياً يندرج ضمن الإسناد الأول، مثل (الصلاة عمود الدين) حيث تتضمن هذه الجملة إسناداً رئيسياً هو إسناداً (عمود الدين) إلى (الصلاة)، وتتضمن إسناداً ثانوياً هو إسناد (العمود) إلى (الدين). ومثل (أقيموا الصلاة) حيث تتضمن إسناداً رئيسياً هو

إسناد (أقيموا) إلى (الصلاة) وإسناداً فرعياً هو: إسناد (الإقامة) إلى ضمير المخاطب، وهم الناس. والإسناد المركب على قسمين:

- **الإسناد البسيط:** وهو ما تألف من إسنادات (مفردة) لا تتجاوز المعاني الإضافية والوصفية والفعلية التي لاحظناها في الإسناد المفرد...

- **الإسناد المفصل:** وهو ما تألف من إسنادات بسيطة ولكنها مقرونة بإسنادات مفصلة للإسناد الأول، ترتبط بكيفية وزمان ومكان الإسناد... إلخ.

ونرى مما سبق ان أقسام الإسناد تتغير حسب ذكر و حذف و مواضع المسند و المسند.

- **مواضع المسند:** تتمثل فيما يلي:<sup>1</sup>

- **الفعل:** مثلاً في قولنا: يأبى العربي الضيم .
- **اسم الفاعل:** نحو شتان بمعنى اقترب، وأوه بمعنى توجع وبله بمعنى دع.
- **المصدر النائب عن فعل الأمر:** نحو: احسانا في قوله تعالى: "وبالوالدين إحساناً"<sup>2</sup>
- **خبر المبتدأ:** نحو: عمل في قولك: الحياة عمل
- **المبتدأ المكتفي بمرفوعه،** نحو: قائم من قولك: أفاثم أنت بواجبك.

<sup>1</sup> عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، ص122.

<sup>2</sup> سورة الاسراء الآية23.

- ما أصله خبر المبتدأ: ويشمل خبر كان وأخواتها نحو معتدل من قولك: صار الجو معتدلاً.
- خبران وأخواتها نحو: فضيلة من قولك: ان الصدق فضيلة.
- والمفعول الثاني للأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ أو خبر نحو: نادراً، من قولك: وجدت الوفاء نادراً، فنادراً مفعول ثاني للفعل وجدت وأصله خبر للمبتدأ وهو الوفاء.
- والمفعول الثالث للأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل نحو: محققاً من قولك: أعلمت المجتهد النجاح محققاً.
- مواضع المسند إليه: <sup>1</sup> تتجلى مواضع المسند إليه فيما يلي:
- فاعل الفعل التام: نحو: قدم المدير، فالمدير وهو الفاعل هنا قد أسند إليه القدوم، ولهذا فهو مسند إليه. أو لشبه الفعل من الأسماء ومشتقاته كاسم الفاعل والصفة المشبهة نحو: أنت الحسن خلقه، فخلقه وهو فاعل الصفة المشبهة قد أسند إليه الحسن، ولذلك فهو مسند إليه.
- نائب الفاعل: نحو: طبع الكتاب، فالكتاب نائب الفاعل قد أسند إليه الطبع فهو مسند إليه.

<sup>1</sup> محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب: علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ط1، 2003، ص 265.

- أسماء النواسخ نحو: كان المطر غزيراً، فالمطر اسم كان أصله مبتدأ وقد أسند إليه بأنه غزيراً فهو مسند إليه أو إن المطر غزير، فالمطر مسند إليه.
- المبتدأ الذي له خبر: نحو: العلم نافع.
- المفعول الأول لظن وأخواتها: نحو ظننت الدرس سهلاً، فالدرس هو المسند إليه فهو المفعول الأول للفعل ظن.
- المفعول الثاني لأرى وأخواتها: نحو أرى المسألة سهلة، ويمكن أن نقول المفعول الثاني للأفعال التي تنصب ثلاث مفاعيل.

نلخص مما سبق أن للجملة العربية تراكيب تربط عناصرها بحيث تؤدي معنى مفيد حسب الغاية المنشودة، ولذلك قد تتعرض بنية الجملة لظواهر مختلفة من بينها ظاهرة الإسناد في الجمل العربية، والتي هي محل دارستنا ولذلك سنحاول بالاعتماد على المبحث الأول الدخول في أحوال الإسناد.

#### 5- أحوال المسند والمسند إليه:

#### أ/ أحوال المسند إليه:

نقصد بأحوال المسند والمسند إليه ما يعرض لهما من ذكر وحذف وتقديم وتأخير وغير ذلك ونجد عبد القاهر الجرجاني أول من فصل في ذلك في علم المعاني فسيكون حديثنا هذا منصب على ما أبدعه فيما يتعلق بأحوال المسند والمسند إليه فنذكر أهم الأحوال الذي يكون عليها المسند والمسند إليه.

❖ ذكر المسند إليه: <sup>1</sup>

والاصل ذكر المسند اليه لتوقف فهم الكلام عليه، لكنه قد يجوز حذفه لوجود قرينة تدل عليه وحينئذ فالراجع ذكره لأمر وهي:

– زيادة القرينة والايضاح كقوله تعالى: "أولئك على هدى من ربهم، وأولئك هم المفلحون" <sup>5</sup>

– ضعف القرينة او ضعف فهم السامع عن ادراكها كقوله تعالى: "وما ادراك ماهية نار حامية" <sup>3</sup> فان ذكر النار هو لاحتمال ضعف القرينة او ضعف إدراك سامعها.  
– الرد على المخاطب كقوله تعالى: "انما الله اله واحد" <sup>4</sup> ردا على من زعموا انه أكثر.

– التعظيم كقولنا "جاء امير المؤمنين " في الجواب هل جاء امير المؤمنين.  
– التلذذ بذكر الحبيب كقوله: "حبيبي هي بدر حبيبي هي شمس".  
– بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب كقوله تعالى: " قال هي عصاي اتوكأ عليها و اهش بها على غنمي و لي فيها مآرب اخرى " <sup>5</sup>.  
– التعجب فيما كان الحكم عجيبا.

<sup>1</sup> الخطيب القزويني، غلوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، ط1، ص41.

<sup>2</sup> سورة البقرة الآية 5.

<sup>3</sup> سورة القارعة الآية 12.

<sup>4</sup> سورة النساء الآية 171.

<sup>5</sup> سورة طه الآية 18.

❖ حذف المسند اليه:<sup>1</sup>

حذف المسند اليه يتوقف على امرين أحدهما وجود ما يدل عليه عند حذفه من قرينة والامر الآخر وجود المرجع للحذف على الذكر، اما الامر الأول وهو وجود القرينة الدالة على المسند اليه عند الحذف فمرجعه يعود الى علم النحو واما الامر الثاني وهو المرجع لحذفه على ذكره فمرده الى البلاغة.

ومعنى ذلك انه توجد مقتضيات ودواع بلاغية ترجح حذف المسند اليه على ذكره، والمسند اليه الذي يكثر حذفه والمبتدأ او الفاعل فيها المبتدأ الذي له خبر نحو: الحياة من قولك الحياة كفاح، وما أصله مبتدأ ويشمل اسم كان واخواتها نحو: العامل من قولك ضل العامل مشتغلا، واسم ان واخواتها نحو: الحق من قولك لعل الحق يظهر، وكذلك المفعول الأول للأفعال التي تنصب مفعولين نحو: الصديق من قولك: حسبت الصديق مسافرا والمفعول الثاني للأفعال التي تنصب ثلاثة مفاهيم نحو: الإهمال من قولك انبات المقصر.

❖ تقديم المسند اليه:

قد يقدم المسند اليه وذلك لأغراض بلاغية ومن اهم هذه الأغراض ما يلي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الخطيب القزويني، علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع، مصدر نفسه، ص42.

<sup>2</sup>كتاب في البلاغة العربية علم المعاني الدكتور عبد العزيز عتيق دار النهضة العربية بيروت لبنان ص 137.

– تعجيل المسرة وذلك بتقديم لفظ المسند اليه إذا كان من الالفاظ التي تدخل السرور على نفس السامع مع وجود رغبة من المتكلم في ادخال المسرة في نفس المخاطب نحو: الجائزة الأولى في المسابقة كانت من نصيبك.

– التعجيل بالمساءة وذلك بتقديم المسند اليه إذا كان من الالفاظ التي تدخل الحزن نحو: الفشل أصيب به العدو والخسائر في جيشه كبيرة ونيران الأسلحة المختلفة تطارده في كل مكان.

– التشويق الى المتأخر إذا كان المتقدم مشعرا بغرابة فتقديم المسند اليه والاتيان بوصفه يتضمن شيئا من الغرابة ومن شأنه ان يخلق نوعا من التشويق لسماع التفاصيل.

– التلذذ بتقديمه فقد يقدم في اول الكلام لتعلق المتكلم به ولأنه يجد متعة خاصة بتقديمه لقول الشاعر:

يقولون ليلى بالعراق مريضة      فما لك لا تضني وانت صديق.

فالشاعر قدم المسند اليه "ليلى" للتلذذ بذكر اسمها فهي محبوبته التي هو تواق لذكرها أولا.

– النص على عموم السلب او سلب العموم ويعنى شمول النفي لكل فرد من افراد المسند اليه ويكون عادة بتقديم أداة من أدوات العموم على أداة نفي نحو: كل قوي



لا يهزم ففي هذا المثال أداة عموم هي "كل" والكلام هنا يفيد شمول السلب أو النفي لكل فرد من افراد المسند اليه المتقدم و التقدير: لا يهزم احد او أي فرد من الأقوياء.<sup>1</sup>

– التبرك بتقديمه فقد يكون المسند اليه من الأسماء التي يتبرك بذكرها كقولنا: الله غايبتنا.

– تقوية الحكم وتقريره فعندما يقدم المسند اليه يؤتي بالمسند فيكون الحكم أكثر تقريراً وثبوتاً للمسند اليه لأن تقديم المسند اليه وتكريره في الضمير المستتر في الفعل يؤدي الى تقوية الحكم وتقريره نحو: "و الذين هم بربهم لا يشركون"<sup>2</sup>

– افادة التخصيص قطعاً وذلك إذا سبق المسند اليه بنفي وكان المسند اليه فعلاً كقولك: ما انا فعلت هذا فهذا التقديم يفيد نفي الحدث عن المسند اليه، ومعنى التخصيص هو انتقاء الفعل عن المسند اليه المتقدم واثباته لغيره، ففي التخصيص يتوفر شرطان اساسيان هما: ان يكون الخبر (المسند) فعلاً وان يقع المسند إليه بعد النفي<sup>3</sup> ومثال ذلك قول المتنبي:

وما انا اسقمت جسمي به ولا انا اضرمت في القلب ناراً

<sup>1</sup> المصدر نفسه ص 138.

<sup>2</sup> سورة المؤمنون الآية 59.

<sup>32</sup> سحر سليمان عيسى، المدخل الى علم الاسلوبية والبلاغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 2011، ص139.

ف نجد تقدم المسند اليه "انا" وهو واقع بعد النفي "ما" لإفادة التخصيص والمسند هنا فعل "اسقم" و"أضرم" فالمتبني هنا ينفي كونه هو السبب في سقم جسمه واضرام النار في قلبه.

اما إذا لم يسبق المسند اليه نفي كان التقديم محملا وذلك في ستة مواضع:<sup>33</sup>

- ان يكون المسند اليه معرفة ظاهرة قبل النفي مثل: فؤاد ما قال هذا.
  - ان يكون المسند اليه معرفة ظاهرة مثبتة مثل: عباس امر بهذا.
  - ان يكون المسند اليه معرفة مضمرة قبل النفي مثل: انا ما كتبت الدرس.
  - ان يكون المسند اليه معرفة مضمرة مثبتة مثل انا حفظت درسي.
  - ان يكون المسند اليه نكرة قبل النفي مثل رجل ما قال هذا.
  - ان يكون المسند اليه نكرة مثبتة مثل تلميذ حضر اليوم في المدرسة.
- ومنه نستنتج ان تقديم المسند اليه في حالة الاثبات يفيد التخصيص أي بمعنى تقوية الحكم واثباته.

❖ **تأخير المسند اليه:** ويأتي تأخير المسند إليه لأغراض بلاغية هي:<sup>34</sup>

- التنبيه على ان المتقدم خبر لا نعت وذلك خاص بتقديم الخبر المسند على المبتدأ

المسند اليه مثل قول الله تعالى: «ولكم في الأرض مستقر ومتاع الى حين»<sup>35</sup>

<sup>33</sup> السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، المكتبة العصرية، ط1، 1999 ص 125

<sup>34</sup> عبد العزيز عتيق، علم المعاني، مصدر سابق، ص 138

<sup>35</sup> سورة البقرة الآية 36.

– كون المتقدم محط الإنكار والتعجب نحو قوله تعالى: «قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم»<sup>36</sup>.

– فتقديم خبر المبتدأ في قوله: "أراغب أنت " ولم يقل "أنت راغب " وذلك لأهميته ومكانة المتقدم وشدة العناية به وفي ضرب التعجب والإنكار لرغبة إبراهيم عن آلهته.

### ب/ أحوال المسند:

❖ **ذكر المسند:**<sup>37</sup> يذكر المسند للأغراض التي سبقت في ذكر المسند إليه وذلك لكون ذكره هو الأصل نحو: العلم خير من المال.

– ضعف التعويل على دلالة القرينة فوجود القرينة تدل على وجود المسند نحو: حالي مستقيم ورزقي ميسور فلو حذف ميسور لا يدل عليه المذكور.

– ضعف تنبيه السامع نحو: أصلها ثابت وفرعها ثابت فلو حذف ثابت ربما لا ينتبه السامع لضعف فهمه.

– الرد على المخاطب نحو: قوله تعالى: "وقل يحييها الذي أنشأها أول مرة"<sup>38</sup>. جواباً لقوله تعالى: "من يحي العظام وهي رميم"<sup>39</sup>.

<sup>36</sup> سورة مريم الآية 46.

<sup>37</sup> السيد احمد الهاشمي، في جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، مصدر سابق ص 93/94

<sup>38</sup> سورة يس الآية 79.

<sup>39</sup> سورة يس الآية 78.

– الإفادة على انه " فعل" فيفيد التجدد والحدوث مقيدا بأحد الأزمنة الثلاثة بطريق الاختصار.

– الإفادة على انه "اسم" فيفيد الثبوت مطلقا نحو: قوله تعالى " يخادعون الله وهو خادعهم <sup>1</sup> فان يخادعون تفيد التجدد مرة بعد أخرى مقيدا بالزمان من غير افتقار الى قرينة تدل عليه كذكر (الان او الغد) وقوله: " وهو خادعهم "تفيد الثبوت مطلقا من غير النظر الى الزمان.

❖ حذف المسند: يحذف المسند لأغراض كثيرة منها:<sup>2</sup>

– إذا دلت عليه قرينة وتعلق بتركه غرض مما مر في حذف المسند اليه و القرينة (أ) تكون اما مذكورة كقوله تعالى: " ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله <sup>3</sup> أي خلقهن الله والقرينة (ب) تكون اما مقدره كقوله تعالى: "يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال <sup>4</sup> أي يسبحه رجال كأنه قيل من يسبحه؟

– الاحتراز عن العبث نحو قول الله تعالى: " ان الله برئ من المشركين ورسوله <sup>5</sup> أي ورسوله برئ منهم أيضا فلو ذكر هذا المحذوف لكان ذكره عبثا لعدم الحاجة اليه.

<sup>1</sup> سورة النساء الآية 142.

<sup>2</sup> احمد الهاشمي في جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مصدر سابق، ص95

<sup>3</sup> سورة لقمان الآية 25.

<sup>4</sup> سورة النور الآية 36.

<sup>5</sup> سورة التوبة الآية 03.

– ومنها ضيق المقام عن إطالة الكلام كقول الشاعر:

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف.

أي نحن بما عندنا راضون فحذف لضيق المقام.

– اتباع ومجازاة ما جاء في استعمالاتهم الواردة عند العرب نحو: قوله تعالى " لولا

أنتم لكانا مؤمنين " <sup>1</sup> أي لولا أنتم موجودين.

### ❖ تقديم المسند:

يقدم المسند إذا وجد باعث على تقديمه يكون عاملاً نحو: قام على، أو مما له

الصدارة في الكلام نحو: اين الطريق؟ أو إذا اريد به غرض من الأغراض الآتية:

– التخصيص بالمسند اليه: ويكون بتخصيص المسند اليه بشيء ما أو صفة ما ينتسب

اليه وخير مثال على ذلك قوله تعالى: "لله الامر من قبل ومن بعد" <sup>2</sup> فتقديم المسند

اليه "لله" قصد منه التخصيص والتقدير يكون الامر لله وحده لا أحد غيره.

– التنبيه على الخبرية: ويكون بتنبيه على ان المسند خبر لا نعت، ومثال ذلك قول

حسان في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم: <sup>3</sup>

له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر.

<sup>1</sup>سورة سبا الآية 31.

<sup>2</sup>سورة الروم الآية 4.

<sup>3</sup>عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم المعاني، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر الإسكندرية، ص 178

في هذا البيت محل شاهد هو قوله: (له همم) حيث قدم المسند الذي هو جار ومجرور على المسند اليه على انه خبر لا نعت.

- التشويق المتأخر: وذلك إذا كان في المسند المتقدم طول يشوق النفس الى ذكر المسند اليه نحو قول محمد بن وهيب بمدح المعتصم:<sup>1</sup>

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو إسحاق القمر.

فقدم المسند ثلاثة لإفادة التشويق واصل الكلام الشمس والقمر وأبو إسحاق ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها.

- التفاؤل: وهو سماع المخاطب من اول الامر ما يسره كما نقول للمريض: في عافية انت أي انت في عافية.

- التشاؤم: كقولك لمن تريد اثاره التشاؤم في نفسه حين تصبح البومة زوجتك فقد قدم المسند ' حين تصبح البومة ' لغرض التشاؤم.

- افادة قصر المسند اليه على المسند: نحو قوله تعالى: "لكم دينكم ولي ديني" أي ان دينكم مقصور عليكم وديني مقصور علي.

<sup>1</sup>يوسف أبو العدوس، مدخل الى البلاغة العربية، دار المسيرة، اردن، عمان، ط1، 2007 ص 98 .

## ❖ تأخير المسند:

يؤخر المسند لأنه محكوم به والمسند اليه محكوم عليه والمحكوم به مؤخر عن المحكوم عليه كما ان تأخيره هو الأصل والاساس في ذلك كما ان الأولوية في التقديم والذكر تكون للمسند اليه.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> كريمة محمود أبو زيد، علم المعاني دراسة وتحليل، مكتبة وهبة ، ط1، 1988، ص97

## الفصل الثاني:

### دراسة تطبيقية لقصيدة "عابرون في كلام عابر"

#### محمود درويش

• التعريف بالشاعر محمود درويش.

• ملخص القصيدة.

• الاسنادات في جمل القصيدة.



## 1- التعريف بمحمود درويش

درويش مدرسة تاريخية مشحونة بالوطنية، ساهم في تطوير اللغة العربية المعاصرة بفضل اشعاره وسما بالقضية الفلسطينية سموا منقطع النظير ليدخلها الى قلوب وعقول الملايين من البشر من مغارب الأرض الى مشارقها وحولها بلغته الخاصة وثقافته الموضوعية والمتفتحة على كنز الثقافة العالمية الى قضية ضمير الإنسانية جمعاء.

فقد تهامت حياة شعبه ونضاله الوطني وساهم من موقعه في التاريخ للتضحيات والكفاح البطولي من اجل التحرر ولقد لعب دورا رياديا في رعاية كفاح شعبه وتقديمه للعالم بوجهه الإنساني الأصيل، فساهم بمكانته وامكاناته في صياغة البعد التحرري والإنساني، وان رحل فسيبقى ارثه الوطني ملهما لشعب فلسطين والأمة العربية والعالم بأسره، انه ذلك الشاعر الذي خلق الذعر في قصائده للعدو، مثل قصيدة "عابرون في كلام عابر" التي أدخلت الخوف في أعضاء الكنف الإسرائيلي حين مناقشتها، انه شاعر تربي من الطراز الأول فقد تحدث عن الأرض والطبيعة، عن الربيع، عن اللون الأخضر، عن الازهار انه المثقف في قصائده، المطور للغته وصور لتشكل صوته الخاص، انه الرمز الذي يسقط ابدا، انه الثروة التي لا تعوض والخسارة الكبيرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمود درويش المختلف الحقيقي دراسات وشهادات لمجموعة من الكتب دار الشوق للنشر والطباعة ط1 1999

كيف لا وهو الذي خلق من نضال شعبه رمز الثورة من " سرحان بشرب القهوة "الى "سجل انا عربي " انه الشاعر الذي بم يجف ماء قلبه في "مديح الظل العالي" للقائد الأعظم عرفات، لم يسبق وان كتب شاعر اسم بلده من ذهب ونور الا هو، انه ذلك الذي يمزج الواقع بالخيال والاصالة بالحدائثة والاسطورة بالحقيقة في اخر قصائد "لاعب النرد".

محمود درويش هو أحد اهم الشعراء الفلسطينيين والعرب الذين ارتبط اسمهم بشعر الثورة والوطن، ويعتبر درويش أحد أبرز من ساهم بتطوير الشعر العربي الحديث وإدخال الرمزية فيه، وفي شعر محمود درويش يمتزج الحب بالوطن (فلسطين) قام بكتابة وثيقة اعلان لاستقلال فلسطين التي أعلنها في الجزائر وقد تأثر محمود درويش تأثراً واضحاً بالشعر الجديد واعلامه من الشعراء العرب المعاصرين كبدر شاكر السياب، والبياتي وعبد الصبور وادونيس وحاوي .... الخ.<sup>1</sup>

فمحمود درويش هو شاعر فلسطيني وله دواوين شعرية مليئة بالمضامين الحدائثة وكان محمود درويش واحد من أكبر الشعراء العرب ان لم يكن اكبرهم على الاطلاق فشعره من أكثر النماذج اشراقاً تجمعت فيه عبر حياة حافلة بالمقاومة والتصدي في ثلاثة مراحل بارزة هي: الرومانسية والإنسانية والوجودية الفلسفية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> هاني الخير محمود درويش شارع الأرض المحتلة ط1 دار الكتب العلمية لبنان 1991 ص7

<sup>2</sup> عميش العربي القيم الجمالية في شعر محمود درويش ط2 دار كوكب العلوم 2002 ص 13

لم يمتلك الفلسطينيون لا نفطاً ولا ثروات وارضهم اغتصبت، ولكنهم يمتلكون محمود درويش فهو الذي قدم دون ان يفكر، لقد كتب الأسطورة الفلسطينية كما كتبها من قبل هوميروس وقدم الكثافة الايقاعية وجدد فيها بامتياز كان هاجسه تقديم المختلف دائماً، تعلق بغنائية المتنبي وتأثر بأسلوب لوركا الاسباني وجوته.<sup>1</sup>

أ. حياته: ولد محمود درويش في 13 مارس 1941 في قرية البرودة في منطقة الجليل شمال فلسطين التي كانت آنذاك تحت الوصاية البريطانية وأمه بنت البقاعي، وهو الابن الثاني لعائلة تتكون من ثمانية أبناء خمسة ذكور وثلاث بنات كان طويل القامة، نحيف سريع الحركة فيه شيء من العصبية مرتفع الراس لا يشوبه غرور وهو يتميز بالعاطفة والإخلاص في العلاقات الشخصية، صوته خفيف هادئ، اما قراءته للشعر فيبلغ درجة عالية من الجودة والقدرة على التأني.<sup>2</sup>

انضم الى الحزب الشيوعي الإسرائيلي راح وعمل في الصحف التابعة له واعتقلته السلطات الإسرائيلية عدة مرات منذ 1961 بتهم تتعلق بأقواله ونشاطاته السياسية وبعد انتهاء تعليمه الثانوي كانت حياته عبارة عن كتابة للشعر والمقالات في الجرائد كالاتحاد والمجالات كالجديد التي اصبح رئيس تحريرها وكلامها تابع للحزب الشيوعي كما اشترك في تحرير جريدة الفجر عام 1972 رحل الى الاتحاد السوفياتي وامضى فيه ثلاثة سنوات

<sup>1</sup> محمود درويش المختلف الحقيقي دراسات وشهادات لمجموعة من الكتب ص 16

<sup>2</sup> رجاء النقاش: محمود درويش شارع الأرض المحتلة ط2 دار الهلال (د.ت) ص97

للدراصة ثم نرح الى مصر ثم لبنان حيث عمل في مؤسسات النشر والدراسات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية وانتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية 1988 وعمل مستشارا للزعيم ياسر عرفات لكنه استقال عام 1993 احتجاجا على توقيع اتفاقية أوسلو.

ويعتبر درويش واحد من اهم شعراء الفلسطينيين المعاصرين الذين ارتبط اسمهم بشعر الثورة والوطن ومن أبرز من ساهموا في تطوير الشعر العربي الحديث وحقق ديوانه أوراق الزيتون 1964 ثم عاشق فلسطين 1966 نجاحا كبيرا حيث شاع كشاعر مقاومة وهو في مطلع العشرينات من عمره.

وكان درويش واحد من أكبر الشعراء العرب ان لم يكن اكبرهم على الاطلاق فشعره من أكثر النماذج اشراقا تجمعت فيه عبر حياة حافلة بالمقاومة والتصدي ثلاث مراحل بارزة هي: <sup>1</sup>

- مرحلة الرومانسية ومثلت فترة الستينات.
- مرحلة الإنسانية ومثلت فترة السبعينات.
- مرحلة الوجودية والفلسفية وقد بدأت منذ الثمانينات.

ولقد تحولت قصيدته الشهيرة " بطاقة هوية 1964 " التي يخاطب فيها شرطيا إسرائيليا فيقول فيها:

<sup>1</sup> محمود درويش المختلف الحقيقي دراسات وشهادات لمجموعة من الكتب ص 18

سجل انا عربي

ورقم بطاقتي 50 ألف

مما أدى الى اعتقاله من طرف الاحتلال ونشر درويش اخر قصائده في 17 جوان تحت عنوان " انت منذ الان غيرك " انتقد فيها النقاتل الفلسطيني / الفلسطيني.

وتحصل على العديد من الجوائز العالمية منها:

- درع الثورة الفلسطيني 1981.
- لوحة اوروبا للشعر عام 1981.
- جائزة ابن سينا من الاتحاد السوفياتي 1982.
- جائزة لينين 1983.
- جائزة الأمير كلوس الهولندية.
- جائزة فارس للفنون والآداب في فرنسا.

كما فاز عام 2007 بجائزة ملتقى القاهرة الأول للشعر العربي بإجماع أعضائها.

ب. اصداراته: <sup>1</sup>

- ديوان عسافير بلا اجنحة 60.
- ديوان أوراق الزيتون 64.

<sup>1</sup> محمود درويش المختلف الحقيقي دراسات وشهادات لمجموعة من الكتب ص 20

- ديوان عاشق من فلسطين 66.
- ديوان اخر الليل 67.
- ديوان العصافير تموت في الجليل 69.
- ديوان حبيبتي تنهض من نومها 70.
- ديوان احبك او لا احبك 72.
- ديوان محاولة رقم 07 في 74.
- تلك صورتها وهذا انتحار العاشق 1975.
- اعراس 1977.
- صباح الخير يا ماجد لجنة تخليد الشهيد ماجد ابوشرار 1981.
- مديح الظل العالي 83.
- حصار لمدائح البحر 84.
- هي اغنية 86.
- ورد اقل 87.
- ديوان مأساة النرجس ملهاة الفضة 89.
- ديوان أرى ما اريد 90.
- ديوان أحد عشر كوكبا 92.
- ديوان محمود درويش اعماله الشعرية الكاملة جزآن 94.

- ديوان لماذا تركت الحصان وحيدا 95.
- ديوان سرير الغربية 99.
- جدارية محمود درويش 2000.
- حالة حصار 2002.

### ج. نشره:<sup>1</sup>

- شيء عن الوطن.
- وداعا ايها الحرب وداعا أيها السلام.
- يوميات الحزن العادي 76.
- ذاكرة النسيان 87.
- في وصف حالتنا مقالات مختارة 75 / 85 / 87.
- عابرون في كلام عابر 91.
- الرسائل بالاشتراك مع سميح القاسم 90.
- المختلف الحقيقي 90.

د. وفاته: توفي محمود درويش يوم السبت 9 اوت 2008 بعد اجراءه لعملية القلب في

الولايات المتحدة الامريكية عن عمر ناهز 67 سنة.

<sup>1</sup> محمود درويش المختلف الحقيقي دراسات وشهادات لمجموعة من الكتب ص 21

شارك في جنازته الاف من أبناء الشعب الفلسطيني وقد حضر اهله من كل الأراضي وشخصيات على راسهم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وتم نقل جثمان الشاعر الى رام الله بعد وصوله الى العاصمة الأردنية عمان حيث كان هناك العديد من الشخصيات من الوطن العربي.<sup>1</sup>

وتعد تركته الشعرية مرجعا عربيا ومصدرا إنسانيا لمختلف درجات الاهتمام من القارئ الى الباحث الجامعي حتى الشاعر الناقد والدارس العربي او الغربي من مختلف بقاع الأرض ويظل محمود درويش حبا من خلال شعره النامي كيف لا؟ وهو من الشعراء القلة الذين اتجهوا بالقصيدة العربية نحو جماليات متناصلة تهدف الى الابتعاد ما أمكن عن المباشر وتوليد الدلالات من خلال اللغة الحية المتنامية.<sup>2</sup>

## 2- شرح القصيدة.

يعتبر محمود درويش من أشهر شعراء المقاومة الفلسطينية، فشعره أقرب الى صدق التجربة والاصالة في تصوير الصراع الفلسطيني، ويعتبر أيضا من أهم الشعراء الذين ساهموا في تطوير الشعر العربي الحديث، لذلك نجد ان جل اعماله الأدبية كان الهدف منها الدفاع عن القضية الفلسطينية، ومن خير النماذج الشعرية التي سبقت الإشارة اليها هذا النص الذي بين أيدينا والذي سنحاول تحليله.

<sup>1</sup> شفيق السيد الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر ط1 دار الافاق الجديد بيروت 1998 ص 227

<sup>2</sup> محمود درويش مختارات شعرية (د، ط) دار الجنوب للنشر (د، ت) ص 23



فقصيدة "عابرون في كلام عابر" تتكون من ثلاثة وخمسين سطرا شعريا تقسمت على اربع مقاطع فالمقطع الأول فيه اربع واربعون مفردة والثاني فيه ثمان وستون مفردة والثالث فيه خمس وسبعون مفردة، اما الرابع فيه مئة واربع واربعون مفردة، فهذه القصيدة اثارت جدلا كبيرا داخل الكنيسة في عام 2014 خصص الكنيسة الإسرائيلي جلسات لمناقشة هذه القصيدة والتي جاء في مطلعها "أيها المارون بين الكلمات العابرة" حيث هاجم فيها الاحتلال بالحقائق والتاريخ المزيف بالتاريخ الحقيقي والواقع المفروض بقوة السطو المسلح يسطو من الحقيقة التي يحاولون طمسها بالأسماء العبرية، ويومها لم يتمكن الكنيسة الإسرائيلي من اصدار قرار يمنع تلك القصيدة لتظل الأكثر ايلاما للإسرائيليين، تماما كما يترك جنديا رسالة لأمه يطلب منها ان ترضي عنه ويغادر الى الاستشهاد.

فهذه القصيدة تركت للإسرائيليين فزعا وقلقا هستيريا، فكتبت ايان الانتفاضة الأولى عام 1988 فترجمت هذه القصيدة الى اللغة العبرية وتوحد اليسار واليمين في جبهة واحدة تدعوا الى إبادة اليهود ورحيلهم، حيث وصل الامر الى ان اتخذ اليمين الإسرائيلي اعلانا انتخابيا لأنها ضمننت لحزب الليكود مقعدا انتخابيا يحتاج اليه للانفراد بالحكم فقام اسحق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي بقراءة مقاطع من الكنيسة \_\_\_\_\_ البرلمان \_\_\_\_\_ كدليل ان الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية مستحيل وان العرب يريدون رمي إسرائيل في البحر، وقتها أوضح درويش ان القصيدة تدعوا الى انتهاء الاحتلال

وتدور حول الانتفاضة في الأراضي المحتلة وتنادي بإقامة دولة فلسطينية في حدود 1967

الا ان هذه القصيدة اتهمت بالقنبلة وبالخطر من قبل المثقفين الإسرائيليين.

وفي المقطع الأول يدعوا الصهاينة الى الرحيل من فلسطين ولا يتركوا أي شيء

يذكرهم بإسرائيل، وان يزيلوا كل قذارتهم وان يحملوا معهم ذكرياتهم، ويحملوا في عقولهم

شجاعة أبناء فلسطين، الذين بحجر صغير يصنعون المستحيل ويشيدوا بهذا الحجر بنيان

بلادهم، ويكونوا حماة ترابها عساهم ان يأخذوا العبرة والموعظة فرحيل المحتل من ارض

فلسطين حتمي.

وفي المقطع الثاني يخاطب الصهاينة بأنهم سوف يهزمون ويطردهم من فلسطين،

على الرغم من ان معركتهم غير متكافئة فهم يمتلكون كل أنواع الأسلحة على غرار الشعب

الفلسطيني لا يملك سوى الحجر والسمود امامهم فهم لم يسمحوا بضياع دماء شهدائهم،

ولن يرضوا بغير الحرية.

أما المقطع الثالث فيخاطب الصهاينة أيضا بأن حان وقت رحيلهم وعليهم ان يبحثوا

عن وطن آخر غير وطنهم، فأرض فلسطين أرض تراث وتاريخ خالد لا يزول، فهم

مستمرون حتى يكملوا مسيرة اجدادهم جبلا بعد جبل حتى النهاية.

وفي نهاية المقطع الرابع يأمرهم بالرحيل عن كل ارجاء ارضهم برها وبحرها ولا

يتركون وراءهم أي شيء يذكرهم بهم.

حيث نجد محمود درويش قام بتكرار " أيها المارون بين الكلمات العابرة" فجاءت في كل مقطع من المقاطع الأربع والهدف من ذلك انه يريد قول شيئا ما وهذا نجده في المقطعين الأولين، فقام بتوظيف الجانب الأسطوري فمثلا كلمة (العبور) تشير الى قصة تاريخية نعرفها باسم العبور الذي اعطى الحق لبنى إسرائيل بتسميتهم العبرانيين ثم أسسوا ممتلكاتهم الخاصة كما توحى أيضا الى صراع الأنثروبولوجيا التي تقتحم ما عجز التاريخ عن اقتحامه وتعيد بناء فترات تاريخية عابرة لا توجد عنها الا شواهد متفرقة في ضوء ما عرف من أن جنوب الجزيرة العربية، وقد بنى العبريون حضارتهم منذ كانوا قبيلة صغيرة الى أن استقروا على مشارف الهلال الخصيب، ونجده أيضا قام بتوظيف أسطورة الهدهد هو طائر الحكمة وبيت الأسرار وهادي الطريق للملكة بلقيس، فالشاعر استلهم هذه الرؤيا من التاريخ حيث قال:

فخذوا الماضي، إذا شئتم، الى سوق التحف.

وأعيدوا الهيكل العظمي للهدهد ان شئتم.<sup>1</sup>

ووظف أيضا العجل المقدس في قوله:

وأعيدوا عقرب الوقت الى شرعية العجل المقدس.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمود درويش قصيدة عابرون في كلام عابر المقطع الرابع 04.

<sup>2</sup> نفس المرجع المقطع الخامس 05.

فالعجل المقدس هو آلهة بني إسرائيل وهو صورة مزرية لبني البشر في تاريخ الأديان كانت تمثله بني إسرائيل وهو عجل صنعه السامري، وهو صنم صنعه بني إسرائيل في غياب موسى عندما ذهب ليصعد جبل سيناء، واستعملت هذه القصة لضرورة منهجية حملتها القصيدة لتتناسب مع الفكر الإنساني.

ونلاحظ كذلك ان المقطع الأول يحمل فيه قدرا كبيرا من التفاؤل بان التاريخ الإنساني سيتوقف ويحل مكانه عهد جديد، فاستعمل عدة مفردات تبين ذلك منها: الحمل، السحب، السرقة، الاخذ، البناء، وفي قوله: واسحبوا، واسرقوا، وخذوا كل هذه الصور المتتالية بحرف عطف الواو لدلالة على المشاركة والتعاقب وهي تدل على توليد حاجة في نفسنا لصورة نوسعها في مخيلتنا، وفي المقطع الثالث فتشبيبه لصور الكلمات العابرة هو رمز تعاسة التي يعيشها الشعب الفلسطيني وفي المقطع الرابع وظف الجانب الأسطوري.

وفي قوله أيضا: لنا الماضي هنا.

ولنا صوت الحياة الأول.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمود درويش قصيدة عابرون في كلام عابر المقطع الخامس 05.

فالماضي ببعده الرمزي يذكر بالأصول والفروع فهل يمكن لعاقل يعرف ماضيه ان يتجاهله فالشاعر يعلن انتماءه مع أصحابه الى الماضي بكل ما فيه وهذا ارتباط بالذاكرة الإنسانية.

وفي قوله: فاخرجوا من ارضنا.

من برنا.... من بحرنا.

من قمحنا... من ملحنا.... من جرحنا.

من كل شيء واخرجوه.

أيها المارون بين الكلمات العابرة ....<sup>1</sup>

نلاحظ إصرار الشاعر على لنا، ارضنا، بحرنا، إصرار له معنى، هو يعلن انتمائه الى بلاده فلسطين، ويصر على رحيل الكيان الصهيوني من ارضهم.

اما في دراستنا للنص على ضوء قواعد النص نستخلص ما يلي:

امتلاك القصيدة على توظيف السياق الثقافي والاجتماعي، فيتجلان في تجسيد الشاعر للواقع الأليم الذي تعيشه فلسطين، وكذلك تأكيده على صمود الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال واعتباره العدو العابر الذي يأتي يوم ويرحل.

<sup>1</sup> محمود درويش قصيدة عابرون في كلام عابر المقطع الخامس 05.

كما اعتمد أيضا درويش على ظاهرة لغوية هي: التكرار، فالتكرار يمكن ان يكون تكرار كلمات نفسها مثل الاسماء: المارون، الكلمات، الحاضرة والافعال: انصرفوا، خذوا، تعمل، شئت، وهذا التكرار بنوعيه يتولد عنه ما يسمى بالإحالة وهي نوعان:

- إحالة قبلية ونجدها في الضمير احملوا، انصرفوا، انسحبوا يحيل الى كلمة المارون المذكورة قبله، وفي المقطع الثالث في قوله: نربييه ونسقيه فالضمير يعود على القمح المذكور قبله.

- إحالة بعدية في قوله: "قلنا في الأرض ما نعمل" ثم ذكر بعدها "ولنا قمح نربييه ونسقيه" اما إحالة خارج النص فهي موجودة أيضا مثل في قوله: أيها المارون بالإضافة الى تكرار ضمير الجمع المخاطب وكذلك في "كله" إحالة على المحتلين الإسرائيليين المخاطبين في النص دون ذكرهم، اما ضمير الجمع المتكلم فهو إحالة على الشاعر وشعبه الصامد ضد الاحتلال.

واستعمل أيضا الربط والوصل بين جمل بواسطة أدوات مثل: حروف العطف، تكرار الواو وهي كثيرة في النص لدليل على الترابط الموضوعي داخل النص، حروف الجر في قوله من زرقة، في ارضنا وكل هذه أدوات الربط المتنوعة تسمى بالربط الصريح، اما الربط الضمني فنجده في قوله: لنا قمح نربييه ونسقيه ندى اجسادنا، ولنا المستقبل

واستعمل أيضا تقنية الحذف ومنها حذف الاسم في قوله: ان تتصرفوا والتقدير: أن الآوان ان تتصرفوا، وحذف الفعل في قوله: أيها المارون يمكن التقدير فعل محذوف من بداية الكلام اسمعوا أيها المارون ،كما يوحي أيضا استعماله لضمير نحن في قوله: "...وعلينا نحن ان نحرس...وعلينا نحن ان نحيا" لإثبات الذات والتعبير عن انتماء الشاعر الى شعبه باعتباره لسان قومه المعبر.

كذلك نجد ان النمط الغالب في النص هو النمط الامري الايعازي ومن مؤشرات النداء ونجده في قوله: أيها المارون، والامر: انصرفوا، خذوا، والنهي: لا تموتوا، لا تمروا، كما استعمل أيضا العديد من الأساليب الانشائية منها في قوله: أيها المارون بين... نداء غرضه التهديد والوعيد وكذلك في قوله: "خذوا حصتكم وانصرفوا " امر غرضه التعبير عن الرفض وكذلك في قوله: " لا تقيموا بيننا " نهي غرضه التعبير عن الرفض والتذمر. كما نجد أيضا مظاهر الاتساق والانسجام في النص كثيرة وهي:

- حروف العطف في قوله: " لنا في ارضنا ما نعمل...ولنا قمح نربيه".
- الإحالة بالضمير في قوله: " منكم السيف" ويعود على الصهاينة.
- حرف الاستدراك "لكن" في قوله: "لكن لا تموتوا بيننا"
- حرف التشبيه في قوله: "كالغبار المر".

وتطرق أيضا الى الكثير من الصور البيانية نذكر منها التشبيه المرسل في قوله: " لا تمروا بيننا كالحشرات الطائرة" حيث شبه الصهاينة بالحشرات الطائرة فبلاغته توضيح المعنى وتقريبه من ذهن المتلقي لإظهار الاحتقار والسخرية، وكذلك في قوله: " قمح نربيه" شبه القمح بالصبي الذي يتربى فذكر المشبه القمح وحذف المشبه به " الصبي" وذكر ما يدل عليه نربيه فهي استعارة مكنية فبلاغتها تقريب المعنى وإبراز مدى تمسك الشاعر بأرضه.

### 3- استخراج العاصر الاسنادية و شرحها:

بعد دراستنا للقصيدة و شرحها و تطرقنا إلى استخراج العناصر الإسنادية و شرحها في الجدول الآتي:



الإسناد	نوعه	شرحه
- أيها المارون	- إسناد مفرد ناقص	- أيها: منادى بأداة محذوفة "يا" رفعت اسما ظاهرا "المارون"
- بين الكلمات	- إسناد ناقص إضافي	- إسناد المضاف ظرف مكان "بين" إلى المضاف اليه "كلمات"
- الكلمات العابرة	- إسناد ناقص وصفي	- إسناد الصفة "العابرة" إلى الموصوف "الكلمات"
- احملوا أسمائكم	- إسناد مركب يحتوي: - إسناد رئيسي ناقص - إسناد فرعي تام	- إسناد "احملوا" الى "الأسماء" - إسناد الفعل "احمل" إلى الفاعل الضمير المتصل "وا"
- وانصرفوا	- إسناد تام	- إسناد الفعل "انصرف" إلى الفاعل الضمير المتصل "وا"
- واسحبوا ساعاتكم	- إسناد مركب يحتوي: - على إسناد رئيسي ناقص - وإسناد فرعي تام	- إسناد "اسحبوا" إلى "ساعاتكم" - إسناد الفعل "انسحب" إلى الفاعل الضمير المتصل "وا"
- ساعاتكم من وقتنا	- إسناد ناقص	- إسناد "الوقت" إلى "الساعات" ولكن الأداة الحرفية "من" قامت بعملية الربط بين طرفي الإسناد

<p>- إسناد الفعل "سنتم" إلى "زرقة البحر"          - إسناد الفعل "شاء" إلى الفاعل الضمير المتصل "ت" المخاطب</p>	<p>- إسناد مركب يحتوي:          - على إسناد رئيسي ناقص          - إسناد فرعي تام</p>	<p>- ما سنتم من زرقة البحر</p>
<p>- إسناد المضاف "زرقة" إلى المضاف إليه "البحر"</p>	<p>- إسناد ناقص إضافي</p>	<p>- زرقة البحر</p>
<p>- إسناد المضاف "الرمل" إلى المضاف إليه "الذاكرة"</p>	<p>- إسناد ناقص إضافي</p>	<p>- رمل الذاكرة</p>
<p>- أسند فعل "أخذ" إلى الفاعل الضمير المتصل "وا"</p>	<p>- إسناد تام</p>	<p>- وخذوا</p>
<p>- إسناد الفعل "شاء" إلى "الصور" و قد قامت الأداة الحرفية "من" بعملية الربط بين طرفي الإسناد          - إسناد الفعل "شاء" إلى الفاعل الضمير المتصل "ت" مخاطب</p>	<p>- إسناد مركب يحتوي:          - إسناد رئيسي ناقص          - إسناد فرعي تام</p>	<p>- ما سنتم من صور</p>
<p>- إسناد الفعل "تعرف" إلى الفاعل الضمير المتصل "وا"</p>	<p>- إسناد تام</p>	<p>- تعرفوا</p>

<p>- إسناد خبر وهو الجملة الفعلية "تعرفوا" إلى المبتدأ الضمير المتصل "كم"</p> <p>- إسناد الفعل "تعرف" إلى الفاعل الضمير المتصل "وا"</p>	<p>- إسناد مركب يحتوي:</p> <p>- إسناد تام اسمي</p> <p>- إسناد تام فعلي</p>	<p>- أنكم ان تعرفوا</p>
<p>- إسناد الفعل "يبني" إلى الفاعل "حجر"</p>	<p>- إسناد تام</p>	<p>- يبني حجر</p>
<p>- إسناد "الحجر" إلى "الأرض" وقد قامت الأداة الحرفية "من" بالربط بين طرفي المسند</p>	<p>- إسناد ناقص</p>	<p>- حجر من اراضينا</p>
<p>- إسناد المضاف "سقف" إلى المضاف اليه "السماء"</p>	<p>- إسناد مفرد ناقص</p>	<p>- سقف السماء</p>
<p>- إسناد الخبر المقدم شبه جملة من جار و مجرور "منكم" إلى المبتدأ المؤخر "السيف, الفولاذ, دبابة, قنبلة"</p>	<p>- إسناد تام اسمي</p>	<p>- "منكم السيف, منكم الفولاذ منكم دبابة, منكم قنبلة"</p>
<p>- إسناد الخبر المقدم شبه جملة "منا" إلى المبتدأ المؤخر "دمنا, لحمنا, حجر, مطر"</p>	<p>- إسناد تام اسمي</p>	<p>- "منا دمنا, منا لحمنا, منا حجر, منا مطر"</p>

- علينا ما	- إسناد تام اسمي	- إسناد الخبر المقدم شبه الجملة "علينا" إلى المبتدأ المؤخر "ما"
- خذوا - انصرفوا - ادخلوا	- إسناد تام فعلي	- أسند الفعل "أخذ، انصرف، ادخل" إلى الفاعل الضمير المتصل "وا"
- حفل عشاء راقص	- إسناد ناقص إضافي	- إسناد المضاف "حفل" إلى المضاف إليه "عشاء"
- علينا نحن ان نحرس وعلينا ان نحيا	- إسناد تام اسمي	- إسناد الخبر المقدم شبه الجملة "علينا" إلى المبتدأ المؤخر المصدر المؤول "أن نحرس أن نحيا"
- ورد الشهداء	- إسناد ناقص إضافي	- إسناد المضاف "ورد" إلى المضاف إليه "الشهداء"
- كما نحن نشاء	- إسناد تام فعلي	- إسناد الفعل "نشاء" إلى الفاعل الضمير المنفصل "نحن"
- كالغبار المر	- إسناد ناقص إضافي	- إسناد المضاف "الغبار" إلى المضاف إليه "المر"
- مروا	- إسناد تام فعلي	- إسناد الفعل "مر" إلى الفاعل الضمير المتصل "وا"
- شئتم - نمروا	- إسناد تام فعلي - إسناد تام فعلي	- اسناد الفعل "شاء- مر" إلى الفاعل الضمير المتصل "تاء" المخاطب و "وا" الجماعة
- الحشرات الطائرة	- إسناد ناقص	- اسناد المضاف "الحشرات" إلى المضاف إليه "الطائرة"

<p>- إسناد الخبر المقدم شبه الجملة "لنا" إلى المبتدأ المحذوف تقديره "نحن"</p>	<p>- إسناد ناقص</p>	<p>- فلنا في الأرض</p>
<p>- اسناد الخبر الجملة الفعلية "نربيه" إلى المبتدأ "القمح"</p>	<p>- إسناد تام</p>	<p>- لنا قمح نربيه</p>
<p>- اسناد "ندى اجسادنا" إلى الفعل "نسقي" - اسناد الفعل سقى إلى الفاعل ضمير متصل "وا"</p>	<p>- إسناد مركب يحتوي على: - إسناد رئيسي ناقص - إسناد فرعي تام</p>	<p>- نسقيه ندى اجسادنا</p>
<p>- إسناد الخبر المقدم شبه الجملة الجار و المجرور "لنا" إلى المبتدأ المؤخر "هنا" - إسناد الخبر الجملة الفعلية "يرضيكم" إلى المبتدأ "ما"</p>	<p>- إسناد مركب يحتوي على: - إسناد رئيسي تام اسمي - إسناد فرعي تام اسمي</p>	<p>- لنا ما ليس يرضيكم هنا</p>
<p>- إسناد "الماضي" إلى الفعل "أخذ" - إسناد الفعل "أخذ" إلى الفاعل الضمير المتصل "وا"</p>	<p>- إسناد مركب يحتوي: - إسناد رئيسي ناقص - إسناد فرعي تام فعلي</p>	<p>- فخذوا الماضي</p>
<p>- إسناد الفعل "شاء- اعاد" إلى الفاعل الضمير المتصل "تاء" المخاطب و "وا" الجماعة</p>	<p>- إسناد تام فعلي - إسناد تام فعلي</p>	<p>- شئتم - أعيديوا</p>
<p>- إسناد المضاف "السوق، الهيكل، صحن" إلى المضاف إليه "التحف، العظمي، خزف"</p>	<p>- إسناد ناقص إضافي</p>	<p>- سوق التحف - الهيكل العظمي - صحن خزف</p>

<p>- إسناد الخبر المقدم شبه الجملة جار و مجرور "لنا" إلى المبتدأ المحذوف " نحن" - إسناد الخبر الجملة الفعلية "يرضيكم" إلى المبتدأ "ما"</p>	<p>- إسناد مركب يحتوي: - إسناد رئيسي تام - إسناد رئيسي تام</p>	<p>- لنا ما ليس يرضيكم</p>
<p>- إسناد الخبر شبه جملة "لنا" إلى المبتدأ المؤخر "المستقبل"</p>	<p>- إسناد تام إسمي</p>	<p>- لنا المستقبل</p>
<p>- إسناد الخبر شبه جملة "فلنا" إلى المبتدأ المحذوف الضمير "نحن" - إسناد الخبر الجملة الفعلية "نعمل" إلى المبتدأ "ما"</p>	<p>- إسناد مركب يحتوي: - إسناد رئيسي ناقص - إسناد فرعي تام</p>	<p>- فلنا في ارضنا ما نعمل</p>
<p>- إسناد "الأوهام" إلى الفعل "كدسوا" - إسناد الفعل "كدس" إلى الفاعل الضمير المتصل "وا"</p>	<p>- إسناد مركب يحتوي: - إسناد رئيسي ناقص - إسناد فرعي تام</p>	<p>- كدسوا أو هامكم</p>
<p>- إسناد المضاف "حفرة" إلى المضاف إليه "مهجورة"</p>	<p>- إسناد ناقص إضافي</p>	<p>- حفرة مهجورة</p>
<p>- إسناد الفعل "انصرف-أعاد" إلى الفاعل ضمير متصل "وا"</p>	<p>- إسناد تام فعلي</p>	<p>- انصرفوا - أعيدوا</p>
<p>- إسناد المضاف "عقرب-شرعية-توقيت" إلى المضاف إليه "الوقت-العجل- موسيقى"</p>	<p>- إسناد ناقص إضافي - إسناد ناقص إضافي - إسناد ناقص إضافي</p>	<p>- عقرب الوقت - شرعية العجل المقدس - توقيت موسيقى مسدس</p>

<ul style="list-style-type: none"> <li>- إسناد الخبر المقدم شبه الجملة "لنا" إلى المبتدأ المحذوف الضمير "نحن"</li> <li>- إسناد الخبر "فيكم" الى المبتدأ "ما"</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إسناد مركب يحتوي:</li> <li>- إسناد رئيسي ناقص</li> <li>- إسناد رئيسي تام</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- لنا ما ليس فيكم</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- إسناد الخبر الجملة الفعلية "ينزف- يصلح" الى المبتدأ "وطن-شعب"</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إسناد تام</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- وطن ينزف</li> <li>- شعب ينزف</li> <li>- وطننا يصلح للنسيان</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- إسناد الفعل "أن" إلى المصدر المؤول "أن تنصرفوا"</li> <li>- إسناد الفعل "انصرف" إلى الفاعل الضمير المتصل "وا"</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إسناد مركب يحتوي:</li> <li>- إسناد رئيسي تام</li> <li>- إسناد فرعي تام</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- أن أن تنصرفوا</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- إسناد الفعل "تقيم-تموت-شاء" الى الفاعل الضمير المتصل "وا" و "تاء المخاطب"</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إسناد تام فعلي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تقيموا</li> <li>- تموتوا</li> <li>- شئتم</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- إسناد الخبر المقدم شبه جملة "فلنا" إلى المبتدأ المحذوف الضمير "نحن"</li> <li>- إسناد الخبر الجملة الفعلية "نعمل" إلى المبتدأ "ما"</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إسناد مركب يحتوي:</li> <li>- إسناد رئيسي ناقص</li> <li>- إسناد فرعي تام</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- فلنا في الأرض ما نعمل</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- إسناد الخبر المقدم "لنا" إلى المبتدأ المؤخر "الماضي-صوت-الحاضر-الدنيا"</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إسناد تام</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- لنا الماضي هنا</li> <li>- لنا صوت الحياة الأول</li> <li>- لنا الحاضر</li> <li>- لنا الدنيا</li> </ul>

- إخراجوا	- إسناد تام فعلي	- إسناد الفعل "خرج" إلى الفاعل الضمير المتصل "وا"
- ذكريات الذاكرة	- إسناد ناقص إضافي	- إسناد المضاف "ذكريات" إلى المضاف إليه "الذاكرة"
- أيها المارون	- إسناد ناقص	- أيها: منادى بأداة محذوفة "يا" رفعت اسما ظاهرا "المارون"
- بين الكلمات	- إسناد ناقص إضافي	- إسناد المضاف ظرف مكان "بين" إلى المضاف إليه "كلمات"
- الكلمات العابرة	- إسناد ناقص وصفي	- إسناد الصفة "العبارة" إلى الموصوف "الكلمات"

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قصيدة عابرون في كلام عابر لمحمود درويش حافلة بالقرائن الإسنادية بجميع أنواعها سواء كانت مفردة تامة فعلية نحو: "انصرفوا" أو إسمية نحو: "لنا المستقبل" أو مفرد ناقص إضافي نحو: "بين الكلمات، زرقة البحر" أو مركب بسيط نحو: "احملوا أسمائكم...".

فالكاتب كان أحيانا يحذف المسند أو المسند إليه لأحد طرفي الإسناد نحو "فلنا في الأرض ما نعمل" وأحيانا أخرى كان يقدم المسند إليه و يؤخر المسند نحو "لنا قمح نربيه"، كما نجد العديد من الجمل التي تحمل نفس الصيغة الإسنادية و ذلك نحو: "منكم السيف، منكم الفولاذ، عقرب الوقت، سوق التحف ...إلى ذلك.



خاتمة

### خاتمة

و بناء على ما جاء في البحث في جانبه النظري والتطبيقي يمكننا استخلاص

مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

● الجملة العربية بنوعها تعتبر المركب الشامل الذي تحدث فيه الظواهر النحوية والبلاغية، فهي من اهم المواضيع التي وجب على الدارس النحوي دراستها والتمعن فيها.

● تعتبر الجملة تركيب اسنادي مكون من ركنين أساسيين هما المسند والمسند اليه.

● يكون الاسناد في الجملة الاسمية والفعلية معا وينقسم الى قسمين بفعل تقديم وتأخير وحذف وذكر ركنيه.

● الترتيب واحكامه في الجملة يكون بتقديم المسند وتأخير المسند اليه تارة او تقديم المسند وتأخير المسند اليه تارة أخرى.

● تعدد الأغراض البلاغية هي التي أدت الى تقديم المسند وتأخير المسند اليه او العكس، نذكر منها: التخصيص، التفاضل تعجيل المسرة او المساءة، التشويق للمتأخر... الخ.

● معرفة حياة وتاريخ شاعر الأرض المحتلة وطبيعة شعره.

● معرفة أبعاد قصيدة عابرون في كلام عابر، وإيحاءات رموزها نذكر منها: قصة العبور وأسطورة الهدهد والعجل المقدس.

● الأثر البالغ الذي تركته القصيدة في نفوس الإسرائيليين من فزع وقلق هستيري.

ملحق

# قصيدة عابرون في كلام عابر

-1-

أيها المارون بين الكلمات العابرة

احملوا أسماءكم وانصرفوا

واسحبوا ساعاتكم من وقتنا وانصرفوا

واسرقوا ما شئتم من زرقاة البحر ورمل الذاكرة

وخذوا ما شئتم من صور، كي تعرفوا

أنكم لن تعرفوا

كيف يبني حجر من أرضنا سقف السماء...

-2-

أيها المارون بين الكلمات العابرة

منكم السيف-ومنا دمنا

منكم الفولاذ والنار-ومنا لحمنا

منكم دبابة أخرى-ومنا حجر

منكم قنبلة الغاز-ومنا المطر

وعلينا ما عليكم من سماء وهواء

فخذوا حصتكم من دمناء. وانصرفوا  
وادخلوا حفل عشاء راقص. وانصرفوا  
وعلينا، نحن، أن نحرس ورد الشهداء.  
وعلينا نحن أن نحيا كما نحن نشاء!

-3-

أيها المارون بين الكلمات العابرة  
كالغبار المر، مروا أينما شئتم ولكن  
لا تمروا بيننا كالحشرات الطائرة  
فلنا في أرضنا ما نعملُ  
ولنا قمح نربيه ونسقيه ندى أجسادنا...  
ولنا ما ليس يرضيكم هنا:  
حجر. أو حجلُ  
فخذوا الماضي، إذا شئتم، إلى سوق التحف  
وأعيدوا الهيكل العظمي للهدهد، إن شئتم،  
على صحن خزف  
فلنا ما ليس يرضيكم: لنا المستقبل  
ولنا في أرضنا ما نعملُ

أيها المارون بين الكلمات العابرة

كدّسوا أو هامكم في حفرة مهجورة، وانصرفوا  
وأعيدوا عقرب الوقت إلى شرعية العجل المقدّس

أو إلى توقيت موسيقى المسدس!

فلنا ما ليس يرضيكم هنا، فانصرفوا  
ولنا ما ليس فيكم: وطن ينزف، شعب ينزفُ  
وطن يصلح للنسيان أو للذاكرة.

أيها المارون بين الكلمات العابرة

آن أن تتصرفوا

وتقيموا أينما شئتم، ولكن لا تقيموا بيننا

آن أن تتصرفوا

ولتموتوا أينما شئتم، ولكن لا تموتوا بيننا

فلنا في أرضنا ما نعملُ

ولنا الماضي هنا

ولنا صوت الحياة الأولُ

ولنا الحاضر، والحاضر، والمستقبلُ

ولنا الدنيا هنا. والآخرة

فاخرجوا من أرضنا  
من برنا. من بحرنا  
من قمحنا. من ملحنا. من جرحنا.  
من كل شيء، واخرجوا  
من ذكريات الذاكرة  
أيها المارون بين الكلمات العابرة.. !

قائمة المصادر

والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم برواية ورش.
2. ابن منظور (جمال الدين محمد ابن مكرم) لسان العرب دار صادر بيروت ج3 ط3 2004م.
3. الزبيدي (محمد مرتضى بن محمد الحسيني) تاج العروس من جواهر القاموس اعتنى به ووضع حواشيه عبد المنعم و خليل إبراهيم وكريم سيد محمد محمود المجلد 4 دار الكتاب العلمية بيروت لبنان ط1 2007م.
4. الشريف الجرجاني، التعريفات، وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط2. 2003م.
5. مجدي وهبة وكامل مهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مكتبة لبنان، بيروت ط2. 1984م.
6. إبراهيم قلّاتي: قصة الاعراب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر ط1، 2009م.
7. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، راجعها ونقحها سالم شمس الدين، شركة الانصاري للطباعة والنشر، ط1، 2004 م.
8. ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة مطبعة محمد على وأولاده، مصر، القاهرة.
9. محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب: علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003م.
10. احمد عمر الحازمي شرح مائة المعاني والبيان لابن الشحنة الحنفي، دروس صوتية.
11. عبد العزيز العتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية بيروت لبنان، دط.
12. الخطيب القزويني في الايضاح في علوم البلاغة والبيان والبديع، دار الكتب العلمية بيروت ط1 2003م.

13. السيد احمد الهاشمي: جواهر البلاغة العربية في المعاني والبيان والبديع ضبط وتدقيق وتوثيق الصميلي، المكتبة العصرية صيدا بيروت ط1 2003.
14. سحر سليمان عيسى: المدخل الى علم الاسلوبية والبلاغة العربية، دار البداية عمان ط1. 2011م.
15. عبد العزيز الدسوقي ديوان المتتبي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 2005م د.ط.
16. عبد الواحد حسن الشيخ: دراسات في علم المعاني الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.
17. يوسف أبو العدوس: مدخل الى البلاغة العربية دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن عمان 2007م ط1.
18. الطاهر بن عيسى: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات دار الكتاب الجديد جدة ط2 2016م.
19. كريمة محمود أبوزيد: علم المعاني دراسة وتحليل مكتبة وهبة للطباعة والنشر ط1. 1988م.
20. محمود درويش المختلف الحقيقي دراسات وشهادات لمجموعة من الكتب دار الشروق للنشر والتوزيع ط1. 1999م.
21. هاني الخير: محمود درويش شاعر الأرض المحتلة، دار الكتب العلمية لبنان ط1. 1991م.
22. عميش العربي: القيم الجمالية في شعر محمود درويش دار كوكب العلوم ط2. 2002م.
23. رجاء النقاش: محمود درويش شاعر الأرض المحتلة، دار الهلال د.ت ط2.
24. شفيح السيد: الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر، دار الافاق الجديد بيروت ط1 1998م.
25. محمود درويش: مختارات شعرية دار الجنوب للنشر د.ط. د.ت.

رقم الصفحة	المحتويات
	مقدمة
	الفصل الأول: مفاهيم حول الجملة العربية
05	أولاً: مفهوم
05	الجملة.....
06	أ- لغة.....
07	ب- اصطلاحاً.....
08	ج- أنواع الجملة.....
08	1- الجملة الاسمية.....
09	2- الجملة الفعلية.....
	3- الجملة الظرفية.....
10 /09	ثانياً: الاسناد.....
11	أ- تعريف الاسناد.....
11	ب- أنواع الاسناد.....
12	1- الاسناد المفرد.....
13	2- الاسناد المركب.....
14	ج- مواضع المسند.....
15	د- مواضع المسند إليه.....
16	ثالثاً: أحوال المسند و المسند
17	إليه.....
20/17	1- ذكر المسند إليه.....
20	2- حذف المسند إليه.....
21	3- تقديم المسند إليه.....

22	4- تأخير المسند إليه.....
24/23	5- ذكر المسند.....
25	6- حذف المسند.....
	7- تقديم المسند.....
	8- تأخير المسند.....
	<b>الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لقصيدة "عابرون في كلام عابر "</b>
27/26	أولاً: التعريف بمحمود
29/28	درويش.....
31/30	أ- حياته.....
32	ب- إصداراته.....
33/32	ج- نثره.....
41/33	د- وفاته.....
49/41	ثانياً: شرح القصيدة.....
	ثالثاً: الإسنادات في جمل القصيدة.....
50	الخاتمة.....
	<b>قائمة المصادر والمراجع</b>
	.....